



SIATS Journals

**Journal of Islamic Studies and Thought for  
Specialized Researches**

**(JISTSR)**

Journal home page: [jistsr.siat.sco.uk](http://jistsr.siat.sco.uk)



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية  
المجلد 6، العدد 4، 2020م  
e-ISSN: 2289-9065

قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه عند الإمام صديق خان القنوجي

**QWL ALSHABY FYMA LA MJAL LLAJTHAD FYH 'END ALEMAM SDYQ KHAN  
ALQNWJY**

مصطفى مفتاح الطاهر الشريف  
[mustafe.sh@gmail.com](mailto:mustafe.sh@gmail.com)

أ.د. أنيس الرحمن منظور الحق  
[Anisur.rahman@mediu.edu.my](mailto:Anisur.rahman@mediu.edu.my)

أ.د. دوكوري عبد الصمد  
[Doucoure.abdou@mediu.edu.my](mailto:Doucoure.abdou@mediu.edu.my)

جامعة المدينة العالمية - ماليزيا

2020م / 1441هـ



## ARTICLE INFO

### Article history:

Received 22/7/2020

Received in revised form 1/8/2020

Accepted 20/9/2020

Available online 15/10/2020

### Abstract:

Imam Siddiq Khan is one of the imams of the time in his time, a promise of the men of the Islamic Renaissance and the innovators where he became famous in the Indian subcontinent and the land of Hijaz, because he excelled in several sciences, such as the sciences of interpretation and the fundamentals of jurisprudence and others, With the knowledge of the fundamentals of jurisprudence, and that through his writing in Arabic and Persian, and through exposure to him in many places in the interpretation and books of jurisprudence, we follow a middle approach in the choices of fundamentalism by the transfer of the views of scientists and evidence in the matter and choose the correct ones, citing what he sees as far away from the intolerance of doctrine The tradition of dopey for evidence, and from this point of research is a statement about his choice on the issue of fundamentalism, a partial Companion saying while there is no room for diligence in. Do you have raised or not the rule? Using the descriptive analytical and comparative approach, and this article aims to highlight the efforts of a scientist of India, and to indicate that the imams of the flags capable of development and interpretation and high reasoning.

**Keywords:** Qul, Al-Sahabi, Ijtihad, Siddiq, Khan, Hakam, Al-Marfu'a.

### ملخص البحث

يعتبر الإمام صديق خان أحد الأئمة الأعلام في عصره، وعُدَّ من رجالات النهضة الإسلامية والمجددين حيث ذاع صيته في شبه القارة الهندية وأرض الحجاز، وذلك لأنه برع في علوم عدة، كعلمي التفسير وأصول الفقه وغيرها، وكان من المكثرين في التأليف، وقد أولى الإمام اهتماماً واضحاً بعلم أصول الفقه، وذلك من خلال تأليفه فيه بالعربية والفارسية، ومن خلال تعرضه له في كثير من المواضيع في تفسيره وكتبه الفقهية، فنراه يتبع منهجاً وسطياً في اختياراته الأصولية وذلك بنقل آراء العلماء وأدلتهم في المسألة واختيار الصائب منها مستنداً بما يراه راجحاً ومبتعداً عن التعصب المذهبي والتقليد الغافل عن الدليل، ومن هذا المنطلق يكون البحث حول بيان اختياره في مسألة أصولية جزئية وهي قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه هل له حكم المرفوع أو لا؟ باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، وتهدف هذه المقالة إلى إبراز جهود عالم من علماء الهند، وبيان أنه من الأئمة الأعلام القادرين على الاستنباط والتأويل والاستدلال الرفيع.

**الكلمات المفتاحية:** قول، الصحابي، الاجتهاد، صديق، خان، حكم، المرفوع.

### المقدمة

الحمد لله الذي أعلى شأن العلم والعلماء، وجعلهم هداة يبينون للناس طريق الحق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



وبعد: فقد اهتم علماء الأمة عموماً وعلماء الهند خصوصاً بالعلم، وأولوا أصول الفقه عناية خاصة، وبذلوا ما في وسعهم لخدمته، ورحل عدد كبير منهم المسافات البعيدة من أجله، حتى تشبعوا بالعلم وأصبحوا من أهله، فرجعوا إلى بلادهم حاملين معهم هذه العلوم التي تحصلوا عليها، وراحوا ينشرونها في بلادهم، وكذا في البلدان الإسلامية، فكان من الأسباب الرئيسية لاختيار الموضوع هو المساهمة في إظهار جهود أحد علماء الهند في علم الأصول. وتتبين حدود البحث من خلال السؤال: ما رأي الإمام صديق حسن خان في قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه؟ هل له حكم المرفوع أو لا؟ ويهدف البحث إلى التعريف بجهود الإمام صديق حسن خان في علم الأصول، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، تظهر نتائج هذا البحث، وينحصر في دائرة رئيسة وهي دراسة مسألة أصولية لعالم من علماء الهند ألا وهو الإمام صديق حسن خان وبيان اختياره فيها.

### المبحث الأول: في التعريف بالإمام صديق خان القنوجي.

**المطلب الأول:** اسمه ولقبه وآثاره العلمية.

**اسمه ولقبه:** صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني، البخاري، القنوجي، نزيل "مجبوال" بالهند<sup>(1)</sup>. هكذا ترجم لنفسه في كتابه أجد العلوم<sup>(2)</sup>، والتاج المكلل<sup>(3)</sup>، ونقل هذا الاسم تلميذه نعمان الألوسي في جلاء العينين<sup>(4)</sup>، وصاحب حلية البشر<sup>(5)</sup>، ونقلت بعض كتب التراجم أن اسمه: محمد بن صديق خان، وهو صحيح أيضاً؛ لأن من شأن الهنود المسلمين أن يطلقوا اسم "محمد" على علمائهم، ومن هذه الكتب: إيضاح المكنون<sup>(6)</sup>، وهدية العارفين<sup>(7)</sup>.

**آثاره العلمية:** للإمام صديق خان ملكةٌ عجيبة في التأليف، حيث كان يكتب عدة كراريس في يوم واحد، ويصنف الكتب الضخمة في أيام قليلة، وقد شاعت كتبه وانتشرت في أقطار العالم الإسلامي، وكتب له كثير من العلماء رسائل فيها الثناء على كتبه والدعاء له، وعُدَّ من رجال النهضة الإسلامية المجددين، ومما يدل على موسوعيته وتبحره في شتى أنواع المعرفة أنه صنف في مختلف العلوم والفنون، ولم يقتصر على علم معين، ولا على فن خاص، حيث بلغت مصنفاًته 222 مصنفاً، وإذا أضيف إليها الرسائل التي كتبها بلغت نحو 300، وقد كتبها بثلاث لغات، هي: العربية، والفارسية، والأردية، منها 56 مصنفاً باللغة العربية، وهي تشمل علوم التفسير، والحديث، والفقه الإسلامي، والصرف، والنحو، والبلاغة، والشعر، والمنطق، والتاريخ، والتراجم، وعلوم الحكمة، والطب، والفلسفة، وغيرها<sup>(8)</sup>.

**المطلب الثاني:** ثناء العلماء عليه ووفاته.

**ثناء العلماء عليه:** إن مكانة الشخص العلمية تظهر فيما يخلفه من مؤلفات ينتفع بها طلبة العلم من بعده، وقد ظهرت مكانة الإمام صديق خان فيما خلفه من مؤلفات في عدة فنون كالعقيدة، والتفسير، والفقه وأصوله، والحديث، واللغة، وغيرها، مما يدل على أنه كان ذا باع ويد طويل، واطلاع واسع في مختلف العلوم، ومع أنه فتحت له الدنيا فصار صاحب مال وجاه ومنصب، إلا أن ذلك لم يمنعه من طلب العلم ونشره والتأليف فيه، بل وصرف مما آتاه الله من المال

والجاء في خدمة الدين، مما جعله محل ثناء العديد من العلماء، حيث شهدوا له بالعلم والمعرفة، وخير دليل على ذلك كتاب "قرة الأعيان ومسرة الأذهان في مآثر الملك الجليل النواب محمد صديق حسن خان" ل: سليم أفندي، الذي جمع فيه تقارير علماء عصر الإمام عنه وعن مؤلفاته.

**وفاته:** أصيب الإمام صديق خان في آخر عمره بمرض الاستسقاء<sup>(9)</sup>، واشتد به المرض وأعياه العلاج، واعتراه الذهول والإغماء، وكانت أنامله تتحرك كأنه مشغول بالكتابة، ولما كان يوم 29 جمادى الآخرة سنة 1307 هـ أفاق قليلاً، فسأل عن كتابه: "مقالات الإحسان" - وهو تأليفه الأخير - هل صدر من المطبعة؟ فقيل له: إنه على وشك الصدور، ولعله يصل في يوم وليلة، فحمد الله على ذلك، وقال: إنه آخر يوم من الشهر، وهو آخر كتاب من مؤلفاتنا، فلما كان نصف الليل فاضت على لسانه كلمة أحب لقاء الله قالها مرة أو مرتين، وطلب الماء واحتضر وفاضت نفسه إلى بارئها، وله من العمر تسع وخمسون سنة وثلاثة أشهر وستة أيام، رحمه الله تعالى<sup>(10)</sup>.

### المبحث الثاني: قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه عند صديق خان القنوجي.

**المطلب الأول:** تعريف الصحابي لغةً واصطلاحاً.

**تعريفه لغةً:** مشتق من الصحبة، صَحِبَهُ يَصْحُبُهُ صُحْبَةً بالضم، وصحابة، بالفتح. وجمع الصاحب: صحبٌ، مثل: راكب وركب، وصاحبه: عاشره، والصاحب: المعاشر<sup>(11)</sup>.

**تعريفه اصطلاحاً:** عرف جمهور الأصوليين الصحابي بأنه: من لقي النبي -صلى الله عليه وسلم- وطالت صحبته معه، وكثرت مجالسته له<sup>(12)</sup>.

وعرفه جمهور المحدثين وبعض الأصوليين بأنه: من لقي النبي -صلى الله عليه وسلم- مؤمناً به ومات على ذلك<sup>(13)</sup>. قال الشيخ عياض السلمي: (والسر في اختلافهم في المراد بالصحابي أن المحدثين يعنون الصحابي الراوي لحديث النبي -صلى الله عليه وسلم-، فكل من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مؤمن به ومات على إسلامه وجب قبول روايته والحكم بصحة سماعه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقد وجدوا بالاستقراء والتتبع أن الذين ثبت لهم ذلك كلهم عدول، فقرروا أنه لا حاجة للبحث في عدالتهم، وأن روايتهم مقبولة، سواء أكانوا ممن لازموا النبي -صلى الله عليه وسلم- أو من الأعراب الذين رأوه مرة واحدة بعد إسلامهم).

وأما الأصوليون فإنهم يتكلمون عن الصحابي الذي له اجتهاد في الأحكام الشرعية وله فقه بكتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، ويمكن تقليده واتباع رأيه، وهذا لا يحصل إلا لمن لازم النبي -صلى الله عليه وسلم- فترة طويلة وأخذ عنه وأفاد من علمه وخلقه وسيرته، وأما من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- مرة فإنه لا يكتسب بهذه الرؤية فقهًا وعلمًا يجعله من أهل الاجتهاد في الشريعة، ولذلك لا يمكن أن يقال إن رأيه حجة، وهم إنما عرفوا الصحابي الذي وقع الخلاف في حجية قوله<sup>(14)</sup>.

**المطلب الثاني: تحرير محل النزاع.**

لا خلاف بين العلماء في أن قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب؛ كالإخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق وأخبار الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- أو الآتية كالملاحم والفتن وأحوال يوم القيامة، وكذا الإخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص، له حكم المرفوع إذا علم أنه أخذه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أما إذا لم يصفه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- عليه فهو محل نزاع بينهم.

**المطلب الثالث: مذاهب العلماء وأدلتهم.**

اختلف العلماء في قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه، وليس له تعلق ببيان لغة، ولم يصفه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- هل له حكم المرفوع أو لا؟ على مذهبين.

**المذهب الأول:** ليس له حكم المرفوع. وهو مذهب ابن حزم<sup>(15)</sup>، وأصحاب الشافعي كأبي إسحاق الشيرازي<sup>(16)</sup>، وأبي المظفر السمعاني<sup>(17)</sup>، وبعض أصحاب أحمد كأبي الخطاب الكلوذاني<sup>(18)</sup>، وابن عقيل<sup>(19)</sup>، واختاره الإمام صديق خان، والشيخ أحمد شاکر<sup>(20)</sup>(21).

ففي تعليق له في الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث على القول بأن تفسير الصحابي في حكم المرفوع قال: (أما إطلاق بعضهم أن تفسير الصحابة له حكم المرفوع، وأن ما يقوله الصحابي، مما لا مجال فيه للرأي مرفوع حكماً كذلك: فإنه إطلاق غير جيد، لأن الصحابة اجتهدوا كثيراً في تفسير القرآن، فاختلفوا، وأفتوا بما يرونه من عمومات الشريعة تطبيقاً على الفروع والمسائل، ويظن كثير من الناس أن هذا مما لا مجال للرأي فيه. وأما ما يحكيه بعض الصحابة من أخبار الأمم السابقة، فإنه لا يعطى حكم المرفوع أيضاً، لأن كثيراً منهم -رضي الله عنهم- كان يروي الإسرائيليات عن أهل الكتاب، على سبيل الذكرى والموعظة، لا بمعنى أنهم يعتقدون صحتها، أو يستجيزون نسبتها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حاشا وكلا<sup>(22)</sup>).

**الأدلة:** استدل أصحابه على أن قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه ولا مدخل للغة العرب ليس له حكم المرفوع بما يأتي:

1- أن قول الصحابي ليس بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- حقيقة. لذلك لا يجوز إضافته إليه بالظن والتخمين، لأن الله تعالى قال: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾)

(23)(24).

**اعتراض عليه:** بأن إضافة قول الصحابي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- إنما هو بغلبة الظن، كما يضاف إليه خبر الواحد ظناً؛ لا يقيناً، وأيضاً: هذه الآية وردت فيما طريقه العلم؛ لا ما طريقه الظن<sup>(25)</sup>.

2- أنهم لم يكونوا معصومين عن السهو والغلط، فإذا نقل عن واحد منهم شيء بخلاف القياس يجوز أن يكون قد قاله عن قياس فاسد أو ظنّ ظنه، ولم يكن صحيحاً أو وقع له غلط فيما قاله، وزلة فيما صار إليه، فعلى ذلك لا يجوز إثبات قوله على أنه مسند مرفوع<sup>(26)</sup>.

3- أنه لو كان عند الصحابة -رضي الله عنهم- في ذلك توقيفاً عن النبي -صلى الله عليه وسلم- لنقلوه، لا سيما عند اختلافهم واضطراب أقوالهم في مثل هذا الكلام الذي لا مجال للغة العرب فيه، مع قوله -عليه الصلاة والسلام-: ((رحم الله من سمع مقالتي فآدأها))<sup>(27)</sup>، ومع قوله: ((من كتم علماً يعلمه أُلجم بلجام من النار))<sup>(28)</sup><sup>(29)</sup>.

**اعترض عليه:** بأنه يحتمل أنه رواه ولم يبلغنا، ويحتمل أن يكون كره الرواية، فإن جماعة منهم كانوا يكرهون ذلك<sup>(30)</sup>.

4- يجوز أن الصحابي يقول برأيه، وليس عنده في ذلك خبر، بدليل أن عمر -رضي الله عنه- كان يفاضل في دية الأصابع، حتى أخبر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((في كل إصبع مما هنالك عشر من الإبل))<sup>(31)</sup> فرجع عن قوله، ولم يكن عنده في ذلك توقيف<sup>(32)</sup>.

**اعترض عليه:** بأن عمر -رضي الله عنه- قال ذلك بالقياس الصحيح، وهو: أن منافع الأصابع تختلف فجعل ديتها على قدر منافعها، فلما روي له الخبر ترك القياس، والخلاف إنما هو فيما لا قياس فيه<sup>(33)</sup>.

5- أنه لو كان شيء مما قالوه مأخوذاً عن النبي -صلى الله عليه وسلم- لاتفقوا عليه ولم يختلفوا كسائر ما هو مأخوذ عنه، فلما اختلفوا في هذا علمنا أنه لم يكن مأخوذاً عن النبي -صلى الله عليه وسلم<sup>(34)</sup>.

**المذهب الثاني:** أن له حكم المرفوع، فيقدم على القياس، ويخص به النص. وهو مذهب الجمهور من الأصوليين والفقهاء والمحدثين، منهم: الأئمة الأربعة، إلا أنهم يختلفون في مدى الاحتجاج به قلة وكثرة؛ لعدم اتفاقهم على ضابط معين يحدد ما لا مجال للاجتهاد فيه، واشترط بعضهم ألا يعرف الصحابي بالأخذ عن الإسرائيليات<sup>(35)</sup>.

**الأدلة:** استدلال الجمهور على أن قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه ولا مدخل للغة العرب له حكم المرفوع بما يأتي:

- أن حسن الظن بالصحابة -رضي الله عنهم- واجب، لأن الله تعالى أثنى عليهم بقوله تعالى: **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ عَنَّهُمْ وَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾**<sup>(36)</sup> وقوله: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾**

<sup>(37)</sup> وغير ذلك، فإذا قال الصحابي قولاً لا مجال للاجتهاد فيه، فحسن الظن به يقتضي أن يكون قاله عن طريق، وإذا لم يكن فيه مجال للاجتهاد ثبت أنه سمعه من النبي -صلى الله عليه وسلم-<sup>(38)</sup>.

اعترض عليه: بأنه يجب علينا إحسان الظن بهم، ويجب علينا أيضا أن لا نضيف إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قولاً وفعلاً إلا عن تثبت، ولا ثبت في هذا الخبر الذي تظنون ثبوته<sup>(39)</sup>.

**المطلب الرابع: الترجيح.**

من خلال عرض المذهبين والأدلة يتبين للباحث رجحان ما ذهب إليه الجمهور من أن قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه له حكم المرفوع، وذلك من باب حسن الظن بالصحابة، وأنهم لا يقولون ذلك برأيهم؛ بل لا بد أن يكونوا سمعوه من النبي -صلى الله عليه وسلم-.

**المطلب الخامس: موقف الإمام صديق خان القنوجي من قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه هل له حكم المرفوع أو لا؟**

**أولاً: في حصول المأمول.**

ذكر الإمام صديق خان في كتابه هذا في مبحث: "كلام الصحابي في مسائل الاجتهاد" اختلاف العلماء في حجية قول الصحابي على من بعد الصحابة من التابعين ومن بعدهم في مسائل الاجتهاد، ثم بيّن أنه إذا لم يكن من مسائل الاجتهاد ودل دليل على التوقيف فقد صرح بأنه ليس مما هو بصدده، لكنه جزم بأنه ليس حجة. حيث قال: (ولا يخفك أن الكلام في قول الصحابي إذا كان ما قاله من مسائل الاجتهاد، أما إذا لم يكن منها، ودل دليل على التوقيف، فليس مما نحن بصدده، والحق أنه ليس بحجة)<sup>(40)</sup>.

**ثانياً: في تفسيره "فتح البيان في مقاصد القرآن".**

اختار الإمام صديق خان في تفسيره أن قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه ولا مدخل للغة العرب ليس له حكم المرفوع، وبيان ذلك:

- في سورة البقرة عند تفسير قوله تعالى: (يَسْمِ اللّٰهُ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيْمَ الم \* ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ \* الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُوْنَ الصَّلٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ \*)<sup>(41)</sup> ذكر اختلاف السلف في تأويل الحروف التي في أوائل السور، ثم ردّ على من تكلم في بيان معاني هذه الحروف، وجزم بأن ذلك هو مراد الله عز وجل منها، وقال: إنه غلط أقبح الغلط، وركب في فهمه ودعواه أعظم الشطط، لأنه إن كان ما فسرهما به راجعا إلى لغة العرب وعلومها فهو كذب بحت، فإن العرب لم يتكلموا بشيء من ذلك.

وإذا تقرر أنه لا يمكن استفادة معاني هذه الحروف من لغة العرب فلم يبق إلا أحد أمرين:

الأول: التفسير بمحض الرأي، الذي ورد النهي عنه، والوعيد عليه، وأهل الحق أحق الناس بتجنبه، والصد عنه، فهم أتقى الله سبحانه من أن يجعلوا كتاب الله ملعبة لهم يتلاعبون به، ويضعون خزعبلات أفكارهم عليه.

الثاني: التفسير بتوقيف عن صاحب الشرع، وهذا هو المنهج الواضح والسبيل القويم، على أنه قد ثبت النهي عن طلب فهم المتشابه، ومحاولة الوقوف على علمه، مع كونه ألفاظا عربية، وتراكيب مفهومة، وقد جعل الله سبحانه تتبع ذلك

صنيع الذين في قلوبهم زيغ، فكيف بما نحن بصدد، وهو الحروف في أوائل السور، فإنه ينبغي أن يقال فيه: إنه متشابه المتشابه، فهو خارج عن سبيل الفهم، ولا مدخل لكلام العرب فيه.

ثم بين -رحمه الله- كيف فهم اليهود عند سماع "ألم" فإنهم لما لم يجدوها على نمط لغة العرب، فهموا أن الحروف المذكورة رمز إلى ما يصطلحون عليه من العَدّ الذي يجعلونه لها، فلما تلا عليهم النبي -صلى الله عليه وسلم- "ألم" و "المص" و "ألر" و "ألر" التبس عليهم الأمر من حيث عددها، لأنهم يريدون بعددها معرفة مدة ملكه -صلى الله عليه وسلم-، وأجل أمته، فقالوا: لقد التبس علينا أمرك يا محمد، ما ندري أقليلاً أعطيت أم كثيراً، فهذا ما بلغته أفهامهم من هذا الأمر المختص بهم من عدد الحروف، مع كونه ليس من لغة العرب في شيء، وأيضاً فإن هؤلاء الملاعين قد جعلوا ما فهموه من عدد عند سماع "ألر" لم آلي موجِباً للتشبيط عن الإجابة له والدخول في شريعته.

فلو كان لهذه الحروف معنى يعقل ومدلولاً يفهم لدفع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما ظنوه بادئ بدء، حتى يرد به ما به من التشكيك على من معهم.

ثم أورد -رحمه الله- سؤالاً وهو: هل ثبت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذه الفواتح شيء يصلح للتمسك به؟ وأجاب عنه بقوله: (قلت: لا أعلم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تكلم في شيء من معانيها، بل غاية ما ثبت عنه هو مجرد عدد حروفها).

ثم ذكر أحاديث تتعلق بما ورد في الحروف المقطعة في أوائل السور، وأردفها بأدلة على أنه لا حجة في قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه بالحروف في أوائل السور، حيث قال: (فإن قلت: هل يجوز الاقتداء بأحد من الصحابة قال في تفسير شيء من هذه الفواتح قولاً صح إسناده إليه:

قلت: لا، لما قدمنا، إلا أن يعلم أنه قال ذلك عن علم أخذه عن رسول -صلى الله عليه وسلم-.

فإن قلت: هذا مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا مدخل للغة العرب فلم لا يكون له حكم المرفوع.

قلت: تنزيل هذا منزلة المرفوع وإن قال به طائفة من أهل الأصول وغيرهم، فليس مما تنشرح له صدور المنصفين، ولا سيما إذا كان في مثل هذا المقام، وهو التفسير لكلام الله سبحانه، فإنه دخول من أعظم الخطر مما لا برهان عليه صحيح إلا مجرد قولهم إنه يبعد من الصحابي كل البعد أن يقول بمحض رأيه فيما لا مجال للاجتهاد فيه، وليس مجرد الاستبعاد مسوغاً للوقوع في خطر الوعيد الشديد.

على أنه يمكن أن يذهب بعض الصحابة إلى تفسير بعض المتشابه كما تجده كثيراً في تفاسيرهم المنقولة عنهم، وتجعل هذه الفواتح من جملة المتشابه.

ثم ههنا مانع آخر؛ وهو أن المروي عن الصحابة في هذا مختلف متناقض، فإن عملنا بما قاله أحدهم دون الآخر كان تحكماً لا وجه له، وإن عملنا بالجميع كان عملاً بما هو مختلف متناقض، ولا يجوز، ثم ههنا مانع غير هذا المانع وهو أنه لو كان شيء مما قالوه مأخوذاً عن النبي -صلى الله عليه وسلم- لا تفقوا عليه ولم يختلفوا كسائر ما هو مأخوذ عنه، فلما اختلفوا في هذا علمنا أنه لم يكن مأخوذاً عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم لو كان عندهم شيء عن النبي -

صلى الله عليه وسلم- في هذا لما تركوا حكايته عنه ورفعوا إليه، لا سيما عند اختلافهم واضطراب أقوالهم في مثل هذا الكلام الذي لا مجال للغة العرب فيه ولا مدخل لها.

ولا يقال قد اختلفوا في غيره من الأحكام فيلزم عدا الأخذ به، لأننا نقول اختلافهم في ذلك من قبيل الأخذ بالأخص أو الأعم أو المتقدم أو المتأخر، وفي كثير مما اختلفوا فيه إن علموا بالنص تركوا ذلك بخلاف ما هنا، والله أعلم. والذي أراه لنفسي ولكل من أحب السلامة واقتدى بسلف الأئمة أن لا يتكلم بشيء من ذلك، مع الاعتراف بأن في إنزالها حكمة لله عز وجل لا تبلغها عقولنا، ولا تهتدي إليها أفهامنا، وإذا انتهيت إلى السلامة في مداك فلا تجاوز<sup>(42)</sup>. في سورة البقرة أيضاً، عند تفسير قوله تعالى:

(وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۗ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾<sup>(43)</sup> ذكر أن العلماء اختلفوا في المراد بالكلمات التي ابتلى الله سبحانه بها إبراهيم -عليه السلام-، لكن ظاهر النظم القرآني أن المراد بها الكلمات في قوله تعالى: بَجْ بَجْ بَجْ، وقد جاء عن بعض السلف ما يوافق ذلك، وعن آخرين ما يخالفه، وأن الحق أنه إذا لم يصح شيء عن الرسول -صلى الله عليه وسلم-، ولا جاءنا من طريق تقوم به الحجة ما يعين معنى الكلمات لم يبق لنا إلا ما ذكره الله سبحانه في كتابه، وهو قوله: بَجْ بَجْ بَجْ، فيكون مبيناً للكلمات، وقد استدل بذلك على أن قول الصحابي لا تقوم به الحجة، حيث قال: (وقد اختلف العلماء في تعيين الكلمات فقيل: هي شرائع الإسلام، وقيل: ذبح ابنه، وقيل: أداء الرسالة، وقيل: هي خصال الفطرة، وقيل: قوله: بَجْ بَجْ بَجْ، وقيل: الطهارة، قال الزجاج: وهذه الأقوال ليست بمتناقضة؛ لأن هذا كله مما ابتلي به إبراهيم، انتهى. وظاهر النظم القرآني أن الكلمات هي قوله: بَجْ بَجْ وما بعده، ويكون ذلك بياناً للكلمات، وجاء عن بعض السلف ما يوافق ذلك وعن آخرين ما يخالفه، والحق أنه إذا لم يصح شيء عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، ولا جاءنا من طريق تقوم بها الحجة في تعيين تلك الكلمات لم يبق لنا إلا أن نقول إنها ما ذكره الله سبحانه في كتابه قال: بَجْ بَجْ بَجْ، ويكون ذلك بياناً للكلمات، أو السكوت وإحالة العلم في ذلك على الله سبحانه.

وأما ما روي عن ابن عباس ونحوه من الصحابة ومن بعدهم في تعيينها فهو أولاً أقوال الصحابة ولا تقوم بها الحجة فضلاً عن أقوال من بعدهم، وعلى تقدير أنه لا مجال للاجتهاد في ذلك وإن له حكم الرفع فقد اختلفوا في التعيين اختلافاً يمنع معه العمل ببعض ما روي عنهم دون البعض الآخر، بل اختلفت الروايات عن الواحد منهم كما روي عن ابن عباس فكيف يجوز العمل بذلك، وبهذا تعرف ضعف قول من قال: إنه يصار إلى العموم، ويقال تلك الكلمات هي جميع ما ذكر ههنا، فإن هذا يستلزم تفسير كلام الله بالضعيف والمتناقض وما لا تقوم به الحجة<sup>(44)</sup>.

**الخلاصة:** هي أن الإمام صديق خان اختار عدم جعل قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه بمنزلة المرفوع، مستدلاً على ذلك في فتح البيان بتفسير الصحابة -رضي الله عنهم- لفواتح السور، فإنهم اختلفوا فيها، فدل ذلك على أنهم لو ينقلوا تفسيرها عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وإلا لما اختلفوا، ولذلك لا يصح رفع قولهم ونسبته إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فيكون بهذا الاختيار مخالفا لما ذهب إليه جمهور الأصوليين والفقهاء والمحدثين من قولهم أن له حكم المرفوع.

**الخاتمة:** بعد عرض المسألة وبيان اختيار الإمام صديق خان فيها لا يسعني إلا أن أشير إلى النتائج التي توصلت إليها:  
**أولاً: النتائج.**

- 1- أن الإمام صديق خان أحد الأئمة الأعلام في عصره، وأحد رجالات النهضة الإسلامية والمجددين.
  - 2- أنه يعرض آراء العلماء وأدلتهم في المسألة ويختار الصائب منها مستنداً بما يراه راجحاً ومبتعداً عن التعصب المذهبي والتقليد الغافل عن الدليل.
  - 3- أن من منهج الإمام صديق خان اتباع الدليل وافق الجمهور أو خالفهم، مما يدل على أنه مجتهد قادر على أعمال النظر وتدقيقه.
  - 4- أنه يرى أن قول الصحابي مما لا مجال للاجتهاد فيه ليس له حكم المرفوع إلا أن يعلم أنه قال ذلك عن علم أخذه عن رسول -صلى الله عليه وسلم- وأن إثبات الإسناد بمجرد الظن والقول بأنه يبعد من الصحابي كل البعد أن يقول بمحض رأيه فيما لا مجال للاجتهاد فيه فإن ذلك لا يجوز، لأن مجرد الاستبعاد لا يكون مسوغاً للوقوع في خطر الوعيد الشديد وهو القول على الله بغير علم.
  - كما أن المروي عن الصحابة في تفسير ما لا مجال للاجتهاد فيه مختلف متناقض، فإن عملنا بما قاله أحدهم دون الآخر كان تحكماً، وإن عملنا بالجميع كان عملاً بما هو مختلف متناقض، وهذا لا يجوز، وأيضا أنه لو كان شيء مما قاله مأخوذاً عن النبي -صلى الله عليه وسلم- لا تفقوا عليه ولم يختلفوا كسائر ما هو مأخوذ عنه، فلما اختلفوا في هذا علمنا أنه لم يكن مأخوذاً عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم لو كان عندهم شيء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا لما تركوا حكايته عنه ورفعوا إليه.
  - 5- أنه يرى أن حسن الظن بالصحابة -رضوان الله عليهم- وإجلالهم واجب، لكنهم ليسوا بمنزلة النبي -صلى الله عليه وسلم- في أن نجعل قولهم بمنزلة المسند، فيضاف إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- التوصيات والمقترحات.**

يوصي الباحث غيره من الباحثين وذلك من خلال ما رآه من بحثه بالآتي:

- 1- ضرورة الاهتمام بمراث علماء الأمة من العرب وغيرهم، وخصوصاً علماء الهند في علم أصول الفقه وغيره، ودراسة وتحقيق مؤلفات الإمام صديق خان، خاصة التي كتبها باللغتين الفارسية والأردية وهي كثيرة، لأنها لم تنل حقها من الدراسة والتحقيق وهي جديرة بذلك.
- 2- إقامة ندوات ومؤتمرات علمية ونشر بحوث تتعلق بالإمام صديق خان وذلك لجذب أنظار الباحثين إلى هذا العالم الفذ ومؤلفاته الكثيرة بحيث تدور حول كونه مفسراً، وأصولياً ومحدثاً، وصاحب موسوعة أجد العلوم، وأديباً، وشاعراً، وفقهياً، وواعظاً. فهو بحق مدرسة علمية تخرج بها مجموعة من العلماء والباحثين وتركت آراؤه التفسيرية والأصولية والحديثية بصماتها في مؤلفات كثيرة.

## Footnote:

الهوامش

- (1) ynzr fy trjmth: altalby, 'ebd alhy bn fkhr aldyn. (1420h-1999m). nzhh alkhwatr wbhjh almsam'e walnwazr. t1. byrwt: dar abn hzm. j8, s1246, wynzr: alqnwjy, sdyq hsn khan. (1428h-2007m). altaj almkll mn jwahr mathr altraz alakhr walawl. t1. qtr: wzarh alawqaf walsh'ewn aleslamy. s535, wynzr: afndy, slym fars. (1298h). qrh ala'eyan wmsrh aladhan. d.t. qstntynyh: aljwa'eb. s2.
- (2) ynzr: alqnwjy, sdyq hsn khan, (1423h-2002m). abjd al'elwm. t1. dar abn hzm. s725.
- (3) ynzr: alqnwjy, altaj almkll, mrj'e sabq, s535.
- (4) ynzr: alalwsy, n'eman bn mhmwd bn 'ebd allh. (1401h-1981m). jla' al'eynyn fy mhakmh alahmdyn. qdm lh: 'ely alsyd sbh almdny. d.t. mtb'eh almdny. s62.
- (5) ynzr: albytar, 'ebd alrzaq bn hsn bn ebrahym. (1413h-1993m). hlyh albshr fy tarykh alqrm althalth 'eshr. hqqh wnsqh w'elq 'elyh: mhmd bhjh albytar. d.t. byrwt: dar sadr. s738.
- (6) ynzr: albabany, esma'eyl bn mhmd amyn bn myr slym. (d. t). eydah almknwn fy aldyl 'ela kshf alznwn. 'eny btshyhh wtb'eh: mhmd shrf aldyn baltqaya, wrf'et bylkh alklysa. d.t. byrwt: dar ehya' altrath al'erby. j3, s10.
- (7) ynzr: albabany, esma'eyl bn mhmd amyn bn myr slym. (1951m). hdyh al'earfyn asma' alm'elfyn wathar almsnfyn. d.t. astanbwl: wkalh alm'earf aljlylh. j3, s388.
- (8) ynzr: alqnwjy, sdyq hsn khan. (d.t), alblghh ela aswl allghh. almhqq: shad hmdan ahmd alsamra'ey. d.t. rsalh majstyr - jam'eh tkryt. s17, 20.
- (9) almqsud bh astsqa' albtn, whw trakm ghyr tby'ey lkmyh mn alswa'el dakhl albtn, whdh mshklh sha'e'eh lda mrda tlyf alkbd. ynzr: <https://www.clevelandclinicabudhabi.ae/ar/health-hub/health-library/pages/ascites.aspx>.
- (10) ynzr: altalby, nzhh alkhwatr, mrj'e sabq, j8, s1248, wynzr: mjllh alqsm al'erby, jam'eh bnjab, al'edd 22 snh 2015m s291.
- (11) ynzr: aljwhry, esma'eyl bn hmad alfaraby. (1407h-1987m). alshah taj allghh wshah al'erbyh. thqyq: ahmd 'ebd alghfwr 'etar. t4. byrwt: dar al'elm llmayyn, madh (shb) j1, s161, wynzr: abn mnzwr, mhmd bn mkrm bn 'ely alrwyf'ey. (1414h). Isan al'erb. t3. byrwt: dar sadr. madh (shb) j1, s519, wynzr: alzbydy, mhmd bn mhmd bn 'ebd alrzaq. (d. t). taj al'erws mn jwahr alqamws. dar alhdayh. madh (shb) j3, s185.
- (12) ynzr: alsm'eany, mnswr bn mhmd bn 'ebd aljbar, (1418h, 1999m). qwat'e aladlh. thqyq: mhmd hsn mhmd alshaf'ey. t1. byrwt: dar alktb al'elmyh, j1, s392, wynzr: alamdy, 'ely bn aby 'ely bn mhmd alth'elby. (d. t). alehkam fy aswl alahkam. thqyq: 'ebd alrzaq 'efyfy. d.t, byrwt- dmshq, lbnan: almktb aleslamy. j2, s92, wynzr: al tymy, mjd aldyn, w'ebd alsalam, wahmd. (d. t). almswdh fy aswl alfqh. thqyq: mhmd mhyy aldyn 'ebd alhmyd. d.t. dar alktab al'erby. s292, wynzr: allknwy, 'ebd al'ely bn mhmd bn nzam aldyn alshalwy. fwath alrhmwat bshrh mslm althbwt. mwq'e shbkh mshkah aleslamy. j3, s337.
- (13) ynzr: alamdy, alehkam, mrj'e sabq, j2, s92, wynzr: abn hjr, ahmd bn 'ely bn mhmd al'esqlany. (d. t). nzhh alnwr fy twdyh nkhhb alfkr fy mstlh ahl alathr. almhqq: 'ebd allh bn dyf allh alrhyly. t1. alryad:



- mtb'eh sfyr. s140, wynzr: alshwkany, mhmd bn 'ely, (1419h, 1999m). ershad alfhwel ela thqyq alhq mn 'elm alaswl. thqyq: ahmd 'ezw 'enayh. dmshq - kfr btana. qdm lh: khlyl almys wwly aldyn salh frfwr. t1. dar alktab al'erby. j1, s188, wynzr: alqnwjy, sdyq hsn khan, (2004m). hswl almamwl mn 'elm alaswl. thqyq wdrash: ahmd mstfa qasm alththawy. raj'eh wqdm lh: aldktwr abw alhsn 'etyh ms'ed al'ekawy. d.t. alqahrh: dar alfdylh. s153.
- (14) alsmy, 'eyad bn namy bn 'ewd. (1426h, 2005m). aswl alfqh aldy la ys'e alfqyh jhlh. t1. alryad: almmkh al'erbyh als'ewdyh, dar altdmryh. s184.
- (15) hw: 'ely bn ahmd bn s'eyd bn hzm alzahry, ykna aba mhmd, 'ealm alandls fy 'esrh, aslh mn alfrs, kan shaf'ey almdhb thm antql ela mdhb dawd alzahry, mn msnfath: "alehkam fy aswl alahkam" fy aswl alfqh, w"alfsl fy alml walahwa' walnhl", w"almhla", fy alfqh, wghyrha, twfy snh 456h. ynzr: abn khlikan, abw al'ebas, shms aldyn, ahmd bn mhmd bn ebrahym bn aby bkr alerbly albrmky. (1977m). wfyat ala'eyan wanba' abna' alzman. thqyq: ehsan 'ebas. byrwt: dar sadr. j3, s325, wynzr: aldhby, mhmd bn ahmd bn 'ethman bn qaymaz. (1427h, 2006m). syr a'elam alnbla'. alqahrh. dar alhdyth. j3, s373, syr a'elam alnbla' lldhby, 13/373, wynzr: alsfdy, slah aldyn khlyl bn aybk bn 'ebd allh. (1420h, 2000m). alwafy balwfyat. almhqq: ahmd alarna'ewt wtrky mstfa. byrwt: dar ehya' altrath. j20, s93.
- (16) hw: ebrahym bn 'ely bn ywsf alshyrazy, abw eshaq, almlqb: jmal aldyn, alfqyh alshaf'ey alaswly aladyb, lh al'edyd mn almsnfath, mnha: allm'e, wshrhha, waltbsrh fy aswl alfqh, wtbqat alfqha', wghyrha, twfy snh 476h. ynzr: alkhtyb albgbdady, abw bkr ahmd bn 'ely bn thabt bn ahmd bn mhdy. (d. t). aljam'e lakhlaq alrawy wadab alsam'e. thqyq: d. mhmd althan. alryad: mktbh alm'earf. j21, s32, 21/32, wynzr: alshyrazy, abw eshaq ebrahym bn 'ely bn ywsf. (1970m). tbqat alfqha'. hdbhu: mhmd bn mkrm abn mnzwr. almhqq: ehsan 'ebas. t1. byrwt- lbnan: dar alra'ed al'erby. almqdmh, wynzr: abn alsbky, taj aldyn 'ebd alwhab bn tqy aldyn. (1413h). tbqat alshaf'eyh alkbra. thqyq: d. mhmd mhmd altnahy. d. 'ebd alftah mhmd alhlw. t2. hjr lltba'eh walnshr waltwzy'e. j4, s215.
- (17) hw: mnsr bn mhmd bn 'ebd aljbar bn ahmd altmymy alsmeany almrwzy alhnfy thm alshaf'ey, abw almzfr, wld snh 426 h, alemam al'elamh almfsr, ahd ala'emh ala'elam, mfty khrahan, wshykh alshaf'eyh, snf fy 'edh 'elwm mnha: alftsyf walfqh walaswl walhdyth, mn msnfath: "alqwat'e" fy alaswl w"albrhan" fy alkhlaf, wlh "tfsyf alqran al'ezyz" wktab "mnhaj ahl alsnh" w "alantsar" w "alrd 'ela alqdryh" w "alastlam" rd fyh 'ela aby zyd aldbwswy, wghyrha, twfy bmrw snh 489 h. ynzr: abn khlikan, wfyat ala'eyan, mrj'e sabq, j3, s211, wynzr: aldhby, syr a'elam alnbla', mrj'e sabq, j14, s155, wynzr: aldawwdy, mhmd bn 'ely bn ahmd. (d. t). tbqat almfsryn. byrwt: dar alktb al'elmyh. j2, s339.
- (18) hw: mhfwz bn ahmd bn hsn alklwdany, albgbdady, alazjy, abw alktab, shykh alhnablh, wahd a'emh almdhb wa'eyanh, fqyh, aswly, mtklm, frdy, adyb, nazm, mn msnfath: "altnhyd fy aswl alfqh", wghyrh, twfy bbghdad snh 510 h. ynzr: alkhtyb albgbdady, tarykh bgbdad, mrj'e sabq, j21, s170, wynzr: abn aby y'ela, abw alhsyn, mhmd bn mhmd alfra' alhnbl. (d. t). tbqat alhnablh. thqyq: mhmd hamd alfqy. byrwt: dar alm'erfh. j2, s258, wynzr: khalh, 'emr bn rda bn mhmd raghb bn 'ebd alghny aldmsqy. (d. t). m'ejm alm'elfyn. byrwt: mktbh almtahna- dar ehya' altrath al'erby. j8, s188.
- (19) hw: 'ely bn 'eqyl bn mhmd albgbdady alzfry alhnbl, abw alwfa', almqr'e, alfqyh, alaswly, alwa'ez, almtklm, ahd ala'emh ala'elam, wshykh alhnablh bbghdad fy wqth, kan qwy alhjh, mn msnfath: "alwadh fy aswl alfqh", w "alfswl" wghyrhama. twfy snh 513h. ynzr: alkhtyb albgbdady, tarykh bgbdad, mrj'e sabq, j21, s145, waldhby, syr a'elam alnbla', mrj'e sabq, j14, s330, walsfdy, alwafy balwfyat, mrj'e sabq, j21, s218.
- (20) hw: ahmd bn mhmd shkr bn ahmd abn 'ebd alqadr, almlqb bshms ala'emh, waby alashbal, mhdt, mfsr, fqyh, adyb, mn msnfath: shrh msnd alemam ahmd bn hnbl, w'emdh alftsyf, wshrh alba'eth alhthyth shrh akhtsar 'elwm alhdyth labn kthyr, wghyrha, twfy snh 1377 h. ynzr: alzrkly, khyr aldyn bn mhmd bn mhmd bn 'ely bn fars. (2002m). ala'elam. t15. dar al'elm lmlayyn. j1, s253, wynzr: khalh, m'ejm alm'elfyn, j13, s368.



- (21) ynzr almdhb alawl walqa'elwn bh fy: abn hzm, abw mhmd 'ely bn ahmd bn s'eyd alandlsy alqrtby alzahry. (d. t). almhla balathar. byrwt: dar alfkr. j2, s7674, w alshyrazy, abw eshaq ebrahym bn 'ely bn ywsf. (1403h). altbsrh fy aswl alfqh. almhqq: d. mhmd hsn hytw. t1. dmshq: dar alfkr. s399, walsm'eany, qwat'e aladlh, mrj'e sabq, j1, s389, walklwdany, mhfwz bn ahmd bn alhsn. (1406h, 1985m). altmhyd fy aswl alfqh. almhqq: mfyd mhmd abw 'emshh (aljz' 1 - 2). wmhmd bn 'ely bn ebrahym (aljz' 3 - 4). t1. jam'eh am alqra: mrkz albth al'elmy wehya' altrath aleslami. j3, s194, wabn 'eqyl, 'ely bn 'eqyl bn mhmd albghdady. (1420h, 1999m). alwadh fy aswl alfqh, thqyq: 'ebd allh bn 'ebd almhsn altrky. t1. byrwt: m'essh alrsalh. j5, s210, walqnwjy, hswl almanwl, mrj'e sabq, s355, walqnwjy, sdyq hsn khan, (1412 h-1992m). fth albyan fy mqasd alqran. 'eny btb'eh wqdm lh wraj'eh: 'ebd allh bn ebrahym alansary. byrwt: almkth al'esryh. j1, s72.
- (22) ynzr: abn kthyr, abw alfda' esma'eyl bn 'emr alqrsy albsry thm aldmshqy. (1417h, 1996m). alba'eth alhthyth shrh akhtsar 'elwm alhdyth. shrh: ahmd mhmd shakr. t'elyq: nasr aldyn alalbany. hqqh wtmm hwashyh: 'ely bn hsn bn 'ely bn 'ebd alhmyd alhlby alathry. t1. alryad: mktbh alm'earf. s151. alhamsh1.
- (23) swrh alesra', mn alayh: 36.
- (24) ynzr: alshyrazy, altbsrh, mrj'e sabq, s399, walklwdany, altmhyd, mrj'e sabq, j3, s197 .
- (25) ynzr: almsdr alsabq.
- (26) ynzr: alsm'eany, qwat'e aladlh, mrj'e sabq, j1, s390.
- (27) akhrjh altrmdy fy snnh fy ktab al'elm bab ma ja' fy alhth 'ela tblygh alsma'e j5, s34, rqm: (2658), wabn majh fy snnh fy almqdmh bab mn blgh 'elma j1, s84, rqm: (230), wahmd fy almsnd j21, s60, rqm: (13350), walhakm fy almstdrk j1, s162, waldarmy fy snnh fy almqdmh, bab alaqtda' bal'elma' j1, s301, rqm: (233). wshhh alalbany fy shyh aljam'e: j2, s1145.
- (28) . ( ) akhrjh ahmd fy almsnd j16, s293, rqm (10486), wabw dawd fy snnh fy ktab al'elm, bab krahyy mn'e al'elm j5, s499-500, rqm (3658), waltrmdy fy snnh fy abwab al'elm 'en rswl allh –sla allh 'elyh wslm-, bab ma ja' fy ktman al'elm j5, s29, rqm (2649), wabn hban fy shyhh: j1, s298, rqm (96), walhakm fy almstdrk j1, s182, rqm.(346)
- (29) ynzr: alsm'eany, qwat'e aladlh, mrj'e sabq, j1, s389-390, walklwdany, altmhyd, mrj'e sabq, j3, s197.
- (30) ynzr: alklwdany, altmhyd, mrj'e sabq, j3, s197 .
- (31) akhrjh ahmd fy almsnd j11, s317-318, rqm (6711), wabw dawd fy snnh fy ktab alhdwd, bab dyat ala'eda' j6, s620-621, rqm (4564), waltrmdy fy snnh fy abwab aldyat 'en rswl allh –sla allh 'elyh wslm-, bab ma ja' fy dyh alasab'e j4, s13, rqm (1391), walnsa'ey fy alkbra j6, s376, rqm (7033), wabn hban fy shyhh: j14, s501-515, rqm (6559), walhakm fy almstdrk j1, s552, rqm (1447), walbyhqy fy alkbra fy ktab alsyr, bab jum'a'e abwab aldyat fy dwn alnfs j8, s141, rqm.(16189)
- (32) ynzr: alklwdany, altmhyd, mrj'e sabq, j3, s197 .
- (33) ynzr: almrj'e alsabq j3, s198 .
- (34) ynzr: alqnwjy, fth albyan, mrj'e sabq, j1, s72.
- (35) ynzr: abw alhsyn albsry, mhmd bn 'ely altyb alm'etzly. (1403h). alm'etmd fy aswl alfqh. thqyq: khlyl almys. t1. byrwt: dar alktb al'elmyh. j2, s174, wynzr: alklwdany, altmhyd, mrj'e sabq, j3, s194-198, wynzr: fkhr aldyn alrazy, mhmd bn 'emr bn alhsn bn alhsyn altymy. (1418h, 1997m). almhsyl fy 'elm aswl alfqh. drash wthqyq: aldktwr th jabr fyad al'elwany. t3. m'essh alrsalh. j4, s449, wynzr: abn alsrah, 'ethman bn 'ebd alrhmn alshhrzwry. (1423h, 2002m). m'erfh anwa'e 'elwm alhdyth. thqyq: 'ebd altyf-



mahr yasyn alfhl. t1. dar alktb al'elmyh. s124, wynzr: alqrafy, ahmd bn edrys. (1416h, 1995m). nfa'es alaswl fy shrh almhswl. thqyq: 'eadl ahmd 'ebd almwjwd. 'ely mhmd m'ewd. t1. mktbh nzar mstfa albaz. j7, s3007, wynzr: alesnwy, 'ebd alrhym bn alhsn bn 'ely alshaf'ey. (1400h). altmhyd fy tkhryj alfrw'e 'ela alaswl. thqyq: mhmd hsn hytw. t1. byrwt: m'essh alrsalh. s449, wynzr: alzrkshy, abw 'ebd allh bdr aldyn mhmd bn 'ebd allh bn bhadr alshaf'ey. (1414h-1994m). albhr almhyt fy aswl alfqh. t1. dar alktby. j8, s67, wynzr: alshnqyty, mhmd alamyn bn mhmd almkhtar bn 'ebd alqadr aljkny. (2001m). mdkrh fy aswl alfqh. t5. almdynh almnwrh: mktbh al'elwm walhkm. s198, walslmy, aswl alfqh aldy la ys'e alfqyh jhlh, mrj'e sabq, s185.

- (36) swrh altwbh, mn alayh: 100.
- (37) swrh al 'emran, mn alayh: 110.
- (38) ynzr: msadr almdhb althany.
- (39) ynzr: alsm'eany, qwat'e aladlh, mrj'e sabq, j1, s390.
- (40) alqnwjy, hswl almamwl, mrj'e sabq, s355.
- (41) swrh albqrh, alaytan: 1-2.
- (42) alqnwjy, fth albyan, mrj'e sabq, j1, s72-73.
- (43) swrh albqrh, alayh: 124.
- (44) alqnwjy, fth albyan, mrj'e sabq, j1, s271-272.

## References:

## المصادر والمراجع:

- (1) alqran alkrym brwayh hfs 'en 'easm.
- (2) abn aby y'ela, abw alhsyn, mhmd bn mhmd alfra' alhnbly. (d. t). tbqat alhnablh. thqyq: mhmd hamd alfqy. byrwt: dar alm'erfh.
- (3) abn alsbky, taj aldyn 'ebd alwhab bn tqy aldyn. (1413h). tbqat alshaf'eyh alkbra. thqyq: d. mhmd mhmd altnahy. d. 'ebd alftah mhmd alhlw. t2. hjr lltba'eh walnshr waltwzy'e.
- (4) abn alsлах, 'ethman bn 'ebd alrhmn alshhrzwry. (1423h, 2002m). m'erfh anwa'e 'elwm alhdyth. thqyq: 'ebd alltyf- mahr yasyn alfhl. t1. dar alktb al'elmyh.
- (5) abn blban, 'ela' aldyn 'ely alfarsy. (1408h, 1988m). alehsan fy tqryb shyh abn hban. hqqh wkhryj ahadythh w'elq 'elyh: sh'eyb alarn'ewt. t1. byrwt: m'essh alrsalh.
- (6) abn hjr, abw alfdl ahmd bn 'ely bn mhmd bn ahmd al'esqlany. (d. t). nzhh alnzzr fy twdyh nkhhb alfkr fy mstlh ahl alathr. almhqq: 'ebd allh bn dyf allh alrhyly. t1. alryad: mtb'eh sfyr.
- (7) abn hzm, abw mhmd 'ely bn ahmd bn s'eyd alandlsy alqrtby alzahry. (d. t). almhla balathar. byrwt: dar alfkr.
- (8) abn hnbl, abw 'ebd allh ahmd bn mhmd bn hnbl alshybany. (1421h, 2001m). msnd alemam ahmd bn hnbl. almhqq: sh'eyb alarn'ewt - 'eadl mrshd wakhrwn. eshraf: d 'ebd allh bn 'ebd almhsn altrky. t1. m'essh alrsalh .
- (9) abn khllkan, abw al'ebas, shms aldyn, ahmd bn mhmd bn ebrahym bn aby bkr alerbly albrmky. (1977m). wfyat ala'eyan wanba' abna' alzman. thqyq: ehsan 'ebas. byrwt: dar sadr.
- (10) abn 'eqyl, 'ely bn 'eqyl bn mhmd albhgdady. (1420h, 1999m). alwadh fy aswl alfqh, thqyq: 'ebd allh bn 'ebd almhsn altrky. t1. byrwt: m'essh alrsalh .



- (11) abn kthyr, abw alfa' esma'eyl bn 'emr alqrsby albsry thm aldmshqy. (1417h, 1996m). alba'eth alhthyth shrh akhtsar 'elwm alhdyth. shrh: ahmd mhmd shakr. t'elyq: nasr aldyn alalbany. hqqh wtmm hwashyh: 'ely bn hsn bn 'ely bn 'ebd alhmyd alhlby alathry. t1. alryad: mktbh alm'earf .
- (12) abn majh, abw 'ebd allh mhmd bn yzyd alqzwyny. (d. t). snn abn majh. thqyq: mhmd f'ead 'ebd albaqy. dar ehya' alktb al'erbyh - fysl 'eysa albaby alhlby.
- (13) abn mnzwr, mhmd bn mkrm bn 'ely alrwyf'ey. (1414h). Isan al'erb. t3. byrwt: dar sadr .
- (14) abw alhsyn albsry, mhmd bn 'ely altyb alm'etzly. (1403h). alm'etmd fy aswl alfqh. thqyq: khlyl almys. t1. byrwt: dar alktb al'elmyh .
- (15) abw dawd, slyman bn alash'eth bn eshaq bn bshyr bn shdad bn 'emrw alazdy alsjstany. (1430h, 2009m). snn aby dawd. almhqq: sh'eýb alarn'ewt - mhmd kaml qrh bly. t1. dar alrsalh al'ealmyh.
- (16) afndy, slym fars. (1298h). qrh ala'eyan wmsrh aladhan fy mathr almlk aljlyl alnwab mhmd sdyq hsn khan. d.t. qstntynyh: aljwa'eb.
- (17) al tymy, mjd aldyn, w'ebd alsalam, wahmd. (d. t). almswdh fy aswl alfqh. thqyq: mhmd mhyy aldyn 'ebd alhmyd. d.t. dar alktab al'erby.
- (18) alesnwy, 'ebd alrhym bn alhsn bn 'ely alshaf'ey. (1400h). altmhyd fy tkhryj alfrw'e 'ela alaswl. thqyq: mhmd hsn hytw. t1. byrwt: m'essh alrsalh .
- (19) alalbany, abw 'ebd alrhmn mhmd nasr aldyn. (d. t). shyh aljam'e alsghyr wzyadath. almktb aleslamy.
- (20) alalwasy, n'eman bn mhmwd bn 'ebd allh. (1401h-1981m). jla' al'eynyn fy mhakmh alahmdyn. qdm lh: 'ely alsyd sbh almdny. d.t. mtb'eh almdny .
- (21) alamdy, abw alhsn syf aldyn 'ely bn aby 'ely bn mhmd bn salm alth'elby. (d. t). alehkam fy aswl alahkam. thqyq: 'ebd alrzaq 'efyfy. d.t. byrwt- dmshq, lbnan: almktb aleslamy.
- (22) albabany, esma'eyl bn mhmd amyn bn myr slym albghdady. (1951m). hdyh al'earfyn asma' alm'elfyn wathar almsnfyn. d.t. astanbwil: wkalh alm'earf aljlylh .
- (23) (d. t). eydah almknwn fy aldyl 'ela kshf alznwn. 'eny btshyhh wtb'eh: mhmd shrf aldyn baltqaya, wrf'et bylkh alklysa. d.t. byrwt: dar ehya' altrath al'erby.
- (24) albytar, 'ebd alrzaq bn hsn bn ebrahym. (1413h-1993m). hlyh albshr fy tarykh alqrn althalth 'eshr. hqqh wnsqh w'elq 'elyh: mhmd bhjh albytar. t2. byrwt: dar sadr .
- (25) albyhqy, ahmd bn alhsyn bn 'ely bn mwsa alkhusr'wjr dy alkhraany. (1424h, 2003m). alsnn alkbra almhqq: mhmd 'ebd alqadr 'eta. t3. byrwt- lbnan: dar alktb al'elmyh .
- (26) altrmdy, mhmd bn 'eysa bn sw'ih bn mwsa bn aldhak. (1395h, 1975m). snn altrmdy. thqyq wt'elyq: ahmd mhmd shakr (j 1, 2). wmhmd f'ead 'ebd albaqy (j 3). webrahym 'etwh 'ewd (j 4, 5). t2. msr: shrkh mktbh wmtb'eh mstfa albaby alhlby.
- (27) aljwhry, abw nsr esma'eyl bn hmad alfaraby. (1407h-1987m). alshah taj allghh wshah al'erbyh. thqyq: ahmd 'ebd alghfwr 'etar. t4. byrwt: dar al'elm lmlayyn .
- (28) alhakm alnysabwry, abw 'ebd allh mhmd bn 'ebd allh bn mhmd bn hmdwyh bn nu'eym bn alhkm aldby althmany. (1411h, 1990m). almstdrk 'ela alshyhyn. thqyq: mstfa 'ebd alqadr 'eta. t1. byrwt: dar alktb al'elmyh .
- (29) alkhtyb albghdady, abw bkr ahmd bn 'ely bn thabt bn ahmd bn mhdy. (d. t). aljam'e lakhlaq alrawy wadab alsam'e. thqyq: d. mhmwd althan. alryad: mktbh alm'earf.
- (30) (1417h). tarykh bghdad. drash wthqyq: 'ebd alqadr mstfa 'eta. t1. byrwt: dar alktb al'elmyh .
- (31) alдарmy, abw mhmd 'ebd allh bn 'ebd alrhmn bn alfdl bn bhram bn 'ebd alsmd. (1412h, 2000m). msnd alдарmy alm'erwf b (snn alдарmy). thqyq: hsyn slym asd alдарany. t1. almmkh al'erbyh als'ewdyh: dar almghny .
- (32) aldawwdy, mhmd bn 'ely bn ahmd. (d. t). tbqat almfsryn. byrwt: dar alktb al'elmyh.
- (33) (1427h, 2006m). syr a'elam alnbla'. alqahrh. dar alhdyth .



- (34) alzbydy, mhmd bn mhmd bn 'ebd alrzaq alhsyny. (d. t). taj al'erws mn jwahr alqamws. d.t. dar alhdayh.
- (35) alzrkshy, abw 'ebd allh bdr aldyn mhmd bn 'ebd allh bn bhadr alshaf'ey. (1414h-1994m). albhr almhyt fy aswl alfqh. t1. dar alktby .
- (36) alzrkly, khyr aldyn bn mhmd bn mhmd bn 'ely bn fars. (2002m). ala'elam. t15. dar al'elm llmlyayn .
- (37) alsmy, 'eyad bn namy bn 'ewd. (1426h, 2005m). aswl alfqh aldy la ys'e alfqyh jhlh. t1. alryad: almmkh al'erbyh als'ewdyh, dar altdmryh .
- (38) alsm'eany, mnswr bn mhmd bn 'ebd aljbar abn ahmd almrwzy. (1418h, 1999m). qwat'e aladlh. thqyq: mhmd hsn mhmd hsn esma'eyl alshaf'ey. t1. byrwt: dar alktb al'elmyh .
- (39) alshnqyty, mhmd alamyn bn mhmd almkhtar bn 'ebd alqadr aljkny. (2001m). mdkrh fy aswl alfqh. t5. almdynh almnwrh: mktbh al'elwm walhkm .
- (40) alshwkany, mhmd bn 'ely bn mhmd bn 'ebd allh. (1419h, 1999m). ershad alfhwl ela thqyq alhq mn 'elm alaswl. thqyq: ahmd 'ezw 'enayh. dmshq - kfr btna. qdm lh: khlyl almys wwly aldyn salh frfwr. t1. dar alktab al'erby .
- (41) alshyrazy, abw eshaq ebrahym bn 'ely bn ywsf. (1403h). altbsrh fy aswl alfqh. almhqq: d. mhmd hsn hytw. t1. dmshq: dar alfkr .
- (42) (1970m). tbqat alfqha'. hdbhu: mhmd bn mkrm abn mnzwr. almhqq: ehsan 'ebas. t1. byrwt-lbnan: dar alra'ed al'erby.
- (43) alsfdy, slah aldyn khlyl bn aybk bn 'ebd allh. (1420h, 2000m). alwafy balwfyat. almhqq: ahmd alarna'ewt wtrky mstfa. byrwt: dar ehya' altrath .
- (44) altalby, 'ebd alhy bn fkhr aldyn bn 'ebd al'ely alhsny. (1420h-1999m). nzhh alkhwatr wbjh almsam'e walnwazr. t1. byrwt: dar abn hzm .
- (45) fkhr aldyn alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr bn alhsn bn alhsyn altymy. (1418h, 1997m). almhswl fy 'elm aswl alfqh. drash wthqyq: aldktwr th jabr fyad al'elwany. t3. m'essh alrsalh .
- (46) alqrafy, ahmd bn edrys. (1416h, 1995m). nfa'es alaswl fy shrh almhswl. thqyq: 'eadl ahmd 'ebd almwjwd. 'ely mhmd m'ewd. t1. mktbh nzar mstfa albaz .
- (47) alqn'wjy, sdyq hsn khan. (1423h-2002m). abjd al'elwm. t1. dar abn hzm.
- (48) (d. t). alblghh ela aswl allghh. d.t. almhqq: shad hmdan ahmd alsamra'ey. rsalh majstyr - jam'eh tkryt.
- (49) (1428h-2007m). altaj almkll mn jwahr mathr altraz alakhr walawl. t1. qtr: wzarh alawqaf walsh'ewn aleslamy .
- (50) (2004m). hswl almanwl mn 'elm alaswl. thqyq wdrash: ahmd mstfa qasm alththawy. raj'eh wqdm lh: aldktwr abw alhsn 'etyh ms'ed al'ekawy. d.t. alqahrh: dar alfdylh.
- (51) (1405h-1985m). alth fy dkr alshah alsth. t1. byrwt: dar alktb alt'elymyh .
- (52) (1412 h-1992m). fth albyan fy mqasd alqran. 'eny btb'eh wqdm lh wray'eh: 'ebd allh bn ebrahym alansary. byrwt: almkthb al'esryh .
- (53) khalh, 'emr bn rda bn mhmd raghb bn 'ebd alghny aldmsqy. (d. t). m'ejm alm'elfyn. byrwt: mktbh almtbna- dar ehya' altrath al'erby.
- (54) alklwdany, mhfwz bn ahmd bn alhsn. (1406h, 1985m). altmhyd fy aswl alfqh. almhqq: mfyd mhmd abw 'emshh (aljz' 1 - 2). wmhmd bn 'ely bn ebrahym (aljz' 3 - 4). t1. jam'eh am alqra: mrkz albth al'elmy wehya' altrath aleslamy .
- (55) allknwy, 'ebd al'ely bn mhmd bn nzam aldyn mhmd alshalwy. fwath alrhmwat bshrh mslm althbwt. mwq'e shbkah mshkah aleslamy [http://www.almeshkat.net./](http://www.almeshkat.net/)
- (56) alnsa'ey, abw 'ebd alrhmn ahmd bn sh'eyb bn 'ely alkhrasany. (1421h, 2001m). alsnn alkbra. hqqh wkhrj ahadythh: hsn 'ebd almn'em shlby. ashrf 'elyh: sh'eyb alarna'ewt. qdm lh: 'ebd allh bn 'ebd almhsn altrky. t1. byrwt: m'essh alrsalh.

